

فيديو . . وأن أعيشه مع شريط كاسيت . . ولكنني لا أستطيع أن
أسترد لحظة واحدة عبرت من عمري . .

لماذا أحزن في أعياد ميلادي . . وأرفض أن أحتفل بها . . لأننا
لا ينبغي أن نحتفل بلحظات الوداع تكفينا أحزاننا فيها . .

ولا أدري لماذا تغير طعم الزمن . . وأصبحت دوراته أسرع مما
كانت . . اليوم نحتفل برحيل عام ولا يمضي وقت طويل حتى نرى
رفاقه وهم يتسابقون خلفه عاماً بعد عام . .

وتقرأ شهادة ميلادك وتشعر بحزن شديد وأنت ترى الأرقام كأنها
عداد تاكسي « مزور » وربما تسأل نفسك أحياناً هل مضت كل هذه
الأعوام . .

تجد نفسك في العمل وقد مضى عليك ثلاثون عاماً . . وفي
الزواج ربع قرن . . وأطفالك الصغار أصبحوا رجالاً . . تزوج من
تزوج . . وهاجر من هاجر . . وجافاك من جافاك . .

تجد الشعيرات البيض وهي تتسلل واحدة بعد أخرى .

ومن كان بالأمس ضيفاً أصبح اليوم مقيماً . . فالشعيرات البيض
وكما قال أستاذنا العقاد - تخفين في السواد حيناً . . ثم دارت الأيام
وتخفت الشعيرات السود في البياض أحياناً .

وتراجعت كل الأشياء . . وأصبح الإنسان أكثر حرصاً على
السنوات الباقية . .